

القرارات الحكومية

22 كانون الثاني / يناير 2021

وافقت وزارة الزراعة على تصدير 5000 طن من محصول الطماطة إلى المملكة العربية السعودية من فائض الإنتاج المحلي، ليصل إجمالي المحاصيل الزراعية المصدرة إلى المملكة إلى 12500 طن في شهر كانون الثاني/يناير 2021.¹



رصد أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19-) على حالة الأمن الغذائي في العراق

الإصدار 27 2 شباط 2021

iii. الإمداد الغذائي: الإنتاج (بشكل أساسي في المزرعة)

وقعت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ووزارة الزراعة العراقية مشروعًا ممولًا من الاتحاد الأوروبي ليتم تنفيذه في محافظات البصرة وميسان وذي قار لاستعادة وتعزيز صمود وتأقلم أنظمة الزراعة في جنوب العراق. يهدف المشروع إلى إعادة بناء و تأهيل القطاع الريفي في جنوب العراق، ومن المتوقع أن يدعم الأمن الغذائي والتغذوي وتوليد الدخل في سلاسل القيمة الاستراتيجية ذات الأولوية للفقراء في المناطق الريفية مع تعزيز موارد الأراضي والمياه والتنوع البيولوجي.⁴

اتفق العراق والأردن على تعزيز الشراكة في قطاع الزراعة. و وافق البلدان على تقديم كافة التسهيلات الممكنة لزيادة حجم تجارة السلع الزراعية مع إعطاء الأولوية للمنتجات الحيوانية والنباتية وتسهيل تسجيل الأدوية البيطرية والمبيدات الزراعية في كلا البلدين. كما اتفق البلدان على نقل التجربة الأردنية في مجال رقمته القطاع الزراعي، وتدريب الكوادر العراقية في مجالات الاستخدام الأمثل للمياه، والزراعة المائية، وتجميع المياه، وإكثار البذور المقاومة للملوحة، والتحكم البيولوجي، واستخدام المبيدات الصديقة للبيئة، والتنمية الريفية وتمكين المرأة.⁵

دعا اتحاد جمعيات الفلاحين في العراق الحكومة إلى زيادة وتيرة توزيع المستحقات المالية للمزارعين في جميع أنحاء العراق. وقد هدد الاتحاد بمظاهرات للمزارعين ردًا على ذلك التأخير وآلية الدفع الجديدة المعقدة التي تلزم المزارعين بفتح حسابات مصرفية وتحويل مستحقات مخفضة بعد خصم أي ديون للحكومة.⁶

بدأت وزارة التجارة بتوزيع المستحقات المالية للقمح المسوق عام 2020 على المزارعين في مديرتي الحويجة والرياض في محافظة كركوك من خلال الشركة العامة لتجارة الحبوب. إضافة إلى ذلك، تقوم وزارة الزراعة بإعداد الدفعة الأولى من المستحقات المالية لمزارعي تسويق الذرة الصفراء كجزء من الموسم الزراعي 2020-2021، من خلال شركة ما بين النهرين العامة لإنتاج البذور. وتمثل هذه المدفوعات 15% من إجمالي المستحقات المستحقة للمزارعين في العراق، باستثناء إقليم كردستان.⁷

تحديات أخرى. ما تزال الحكومة العراقية تعمل على إنهاء تراكم المدفوعات المستحقة للمزارعين الذين قاموا بتسويق إنتاجهم من القمح والشعير للصوص الحكومية في عام 2014 قبل توغل داعش في العراق. وقد تأثر المزارعون في نينوى وصلاح الدين والأنتبار وكركوك وديالى وبابل بفقدان منتجاتهم المسوقة حيث قامت داعش بمصادرة المحاصيل من الصوامع المملوكة للحكومة. وأعلنت وزارة الزراعة، التي تم تكليفها بمعالجة تراكم المدفوعات للمزارعين لتعويض الإنتاج غير المدفوع، عن صرف المستحقات المالية للمزارعين و التسويقيين لمحاصيل القمح والشعير في محافظة نينوى، الذين قاموا بتسويق محاصيلهم إلى مواقع الشركة العراقية لإنتاج البذور في عام 2014. تم الانتهاء من صرف المستحقات المالية للموسم التسويقي 2014-2015 ل 91 مزارعاً بعد بذل العناية الواجبة للتأكد من عدم وجود أي انتماء أو ارتباط بداعش. بالإضافة إلى ذلك، واصلت وزارة الزراعة صرف مستحقات منتجي الذرة الصفراء في محافظتي نينوى وبابل، حيث تم تعويض 12 مزارعاً عن مستحقاتهم المالية عن مواسم التسويق 2014-2015 بعد التأكد من عدم انتمائهم للجماعات الإرهابية.⁸

ا. الرسائل الرئيسية

- بسبب الأزمة الاقتصادية، تواصل الحكومة جهودها من أجل توزيع المستحقات المالية للمزارعين الذين قاموا بتسويق إنتاجهم من القمح والشعير والذرة إلى الصوامع والشركات الحكومية لعام 2020. و حاز هذا الموضوع على الأولوية خلال النقاش البرلماني حول الميزانية المالية لعام 2021. هذا وقد أثرت الأزمة الاقتصادية على توزيع الحصص الغذائية في إطار البطاقة التموينية.

- استقر السعر الوطني للسلع الغذائية الرئيسية الأربع بعد تخفيض قيمة الدينار العراقي. وكان أعلى معدل زيادة في الاسعار مقارنة بما قبل تخفيض قيمة العملة هي في أسعار الزيوت النباتية بنسبة 36%، يليه سعر الطحين بنسبة 16%، ثم ارتفاع أسعار الرز والسكر بنسبة 10%.

- أظهرت بيانات برنامج الأغذية العالمي الخاصة بتحليل الهشاشة (الضعف) للفئات المجتمعية وتعيين مواقعها أن ما يقارب 2.6 مليون شخص في العراق يعانون من نقص في استهلاك الغذاء، بزيادة قدرها 143,000 شخص تقريباً مقارنة بالأسبوع الأخير من شهر كانون الثاني / يناير، مع تصدر محافظة بابل المرتبة الأولى من حيث عدد السكان الذين يعانون من نقص استهلاك الغذاء.

ii. نظرة عامة

استمر انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19-) في العراق. و في 2 شباط/فبراير 2021 سجل العراق 622,755 حالة مؤكدة و 13,068 حالة وفاة، بزيادة قدرها 2.7% و 1% عن الفترة المذكورة. وقد حذرت وزارة الصحة والبيئة من المخاطر الكامنة وراء زيادة حالات الإصابة بالموجة الثانية من كوفيد 19-.

أدى تأثير تفشي فيروس كورونا إلى تراجع أسعار النفط العالمية، وشهد العراق تأثيراً سلبياً مباشراً على إجمالي الناتج المحلي، حيث شهدت أسعار النفط انخفاضاً غير مسبوق في بداية عام 2020، تلاه انتعاش متواضع في وقت لاحق من هذا العام. خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر كانون الثاني 2021، تذبذب أسعار النفط الخام الثقيل في البصرة بشكل طفيف لتتراوح بين 52.98 دولاراً أمريكياً و 54.76 دولاراً أمريكياً للبرميل.

وفي الوقت الذي يتفاوض البرلمان العراقي على الميزانية المقترحة لعام 2021، دعت اللجنة البرلمانية للزراعة والمياه والأهوار إلى تأخير سداد الديون المستحقة على المزارعين لمدة عام، بالإضافة إلى منع بيع الأراضي الزراعية لتمويل العجز الحكومي. كما طالبت اللجنة بإدراج المدفوعات المستحقة للمزارعين الذين قاموا بتسويق إنتاجهم من الحبوب في عام 2020 ليتم دفعها فور إقرار الميزانية وإدراجها ضمن النفقات التشغيلية الحاكمة للميزانية إلى جانب رواتب موظفي الدولة.²

وفي إطار جهودها المستمرة للحد من تهريب المنتجات الغذائية والزراعية، تقود الحكومة العراقية من خلال مكتب رئيس الوزراء فريقاً برئاسة جهاز الأمن الوطني يضم مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية في وزارة الداخلية وممثلين عن - مديريات الزراعة واتحاد جمعيات الفلاحين لمراقبة ومصادرة المحاصيل الزراعية المهربة.³

وتواصل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) والبنك الدولي متابعة أثر هذه الأزمة على الأمن الغذائي، مع التركيز على توفير الغذاء وإمكانية الوصول إليه والاستفادة منه واستقراره.

<http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8890> 1

<https://www.ninanews.com/Website/News/Details?key=886593> 2

<https://www.rudaw.net/arabic/business/070220212> 3

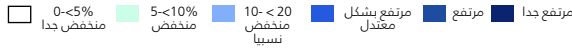
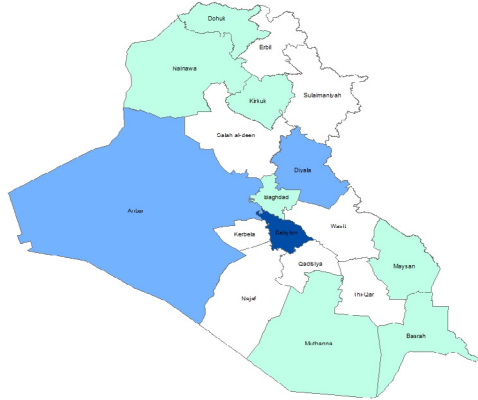
<http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8901> 4

<https://www.rudaw.net/arabic/business/29012021> 5

<https://www.ninanews.com/Website/News/Details?key=8861813/> 6

<http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8894> 7

<http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8918>، <http://zeraa.gov.iq/index.php?name=News&file=article&sid=8917> 8



الشكل 2. توزيع عدد الأشخاص الذين لا يعانون من نقص في استهلاك الغذاء. وفي الحالات التي يشير فيها الاستهلاك غير الكافي إلى أولئك الذين يعانون من استهلاك الأغذية على ذلك باستخدام عملية استرجاع الأغذية لمدة (FCS) الحدود وعلى أساس درجة استهلاك الأغذية سبعة أيام (المصدر: برنامج الأغذية العالمي).

IV. توريد الغذاء: الأسواق (من المزرعة إلى السوق)

بدأت وزارة التجارة جولتها الأولى من التوزيعات في إطار الحصة التموينية في 9 شباط / فبراير وتضمنت الجولة الأولى من التوزيعات الرز والسكر والزيت النباتي.⁹

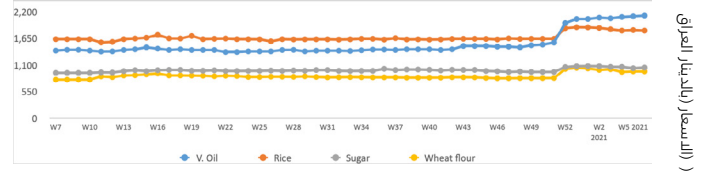
طرح العراق مناقصة دولية لشراء 30 ألف طن من الرز، من المقرر اتمامها في أوائل شباط / فبراير المقبل. تحتاج العراق إلى استيراد ما يقارب 1.25 مليون طن من الرز سنوياً لتغطية نظام التوزيع العام (الحصة التموينية).

لحين اعداد هذا التقرير، كان لدى وزارة التجارة ما يقارب 190 ألف طن من الرز في مستودعاتها، وكانت تعاني من قلة الموارد لتمويل الواردات.¹⁰ كما أصدرت وزارة التجارة مناقصة لشراء نحو 80,000 طن من السكر من الموردين المحليين للتوزيع من خلال الحصة التموينية.¹¹

VI. الطلب على الغذاء (من الأسواق للمستهلكين)

الأسعار. على الرغم من أن المتوسط الوطني لأسعار السلع الغذائية الأساسية ظل مستقرًا نسبيًا مقارنة بالأسبوع الأخير من شهر كانون الثاني / يناير، فقد شهدت محافظات ولسع محددة تغيرات في الأسعار. وفي ذي قار، ارتفعت أسعار الزيوت النباتية بنسبة 25% (من 2000 دينار عراقي إلى 2500 دينار للتر)، وفي دهوك ارتفعت أسعار السكر والطحين بنسبة 25% (من 1000 دينار إلى 1250 دينار للكيلوغرام)، بينما انخفض سعر السكر بمقدار 20% (1250 إلى 100 دينار عراقي للكيلوغرام) في كربلاء والديوانية. في حين انخفض سعر الطحين في المثنى بحوالي 8% (من 600 دينار إلى 550 دينار للكيلوغرام).

استقر السعر الوطني للسلع الغذائية الرئيسية الأربعة بعد تخفيض قيمة الدينار العراقي. ان أعلى نسبة زيادة مقارنة مع ما قبل تخفيض العملة كانت في أسعار الزيوت النباتية بنسبة 36% (من 1556 دينار عراقي إلى 2111 دينار للتر)، يليها ارتفاع سعر الطحين بنسبة 16% (825 دينار إلى 960 دينار للكيلوغرام)، وزيادة بنسبة 10% لكل من الرز (من 633 دينار إلى 1803 دينار للكيلو) وسعر السكر (من 950 دينار إلى 1040 دينار للكيلوغرام).



اسبوع من السنة

الشكل 1. أسعار الغذاء الأسبوعية (المتوسطات الوطنية) للسلع الأربعة الأساسية أساسية خلال أزمة جائحة فيروس كورونا (المصدر: برنامج الأغذية العالمي)

أنماط الإستهلاك. في 14 شباط / فبراير، أشارت بيانات برنامج الأغذية العالمي الخاصة إلى أن ما يقارب من 2.6 مليون شخص في العراق يعانون من عدم كفاية استهلاك الغذاء، بزيادة قدرها 14300 شخص تقريبًا مقارنة بالأسبوع الأخير من شهر كانون الثاني / يناير. ومن بين 18 محافظة، كان معدل انتشار عدم كفاية استهلاك الغذاء في بابل هو الوحيد الذي سجل ارتفاعاً بنسبة 34% من السكان. بالإضافة إلى ذلك، كشفت البيانات أن 9.9% من سكان العراق (3.8 مليون نسمة) تبنا استراتيجيات تأقلم سلبية قائمة على الغذاء، بانخفاض بنحو 100 ألف فرد مقارنة بالأسبوع الماضي من شهر كانون الثاني / يناير الماضي. كانت الاستراتيجية الأكثر استخداماً وشيوعاً من قبل 34% من العوائل تعتمد على طعام أقل تكلفة.¹²

وبالمقارنة مع الأسبوع الأخير من شهر كانون الثاني / يناير، ظلت العوائل التي أبلغت عن وجود معوقات أمام الوصول إلى الأسواق تمثل 14.7% من السكان، حيث أفاد نحو 14% من تلك العوائل (نصف مليون شخص تقريباً) عن أسباب أخرى مثل نقص الأموال كمانع أساسي للوصول إلى الأسواق بنسبة أكثر من قيود الحركة أو القلق من كوفيد-19. ظلت العوائل التي تواجه صعوبات في الوصول إلى المنشآت والمراكز الصحية تمثل نحو 29% من السكان.

http://mot.gov.iq/index.php?name=News&countpage=0¤tpage=0&new_topic=0 9

<https://www.rudaw.net/arabic/business/27012021> 10

<https://www.ninanews.com/Website/News/Details?key=885552> 11

12 استندت التقديرات إلى عينة ذات دلالة إحصائية من 1620 شخصاً تمت مقابلتهم عبر الهاتف